

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

القرآن هدى ورحمة للناس ومصدر أساسي من تعاليم الإسلام وشريعته. وفيه الإرشادات والتوجيهات للناس ومعيشتهم دنياوية كانت أو أخراوية، ولذلك لا بد على الناس ولا سيما المسلمون أن يعتمدوا عليه في جميع نواحي حياتهم. والقرآن عناصر الجمال التي تكون معجزة لفظية له. ومعجزة القرآن منها جوانب الفصاحة والبلاغة والاسلوب والمحتويات التي لا مثل لها.

القرآن منزل على النبي صلى الله عليه وسلم باللغة العربية كما قال الله تعالى في القرآن الكريم : **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**^١. ومن هذه الآية عرفنا بالتأكيد أن القرآن الذي هو كلام الله منزل بالعربية لا باللغة أخرى، والعربية المستعملة القرآن أى التي نزل بها القرآن أبلغ كلاما وأفصح كلمة وأبدع لفظا و معنا في العالم.

في زمن الحاضر، سمعنا ورأينا في العالم أن التطور اللغوي الذي يبعد من أصل اللغة كثيرة جدا. أحدها هي اللغة العربية الذي يعرف اللغة العربية باعتبارها لغة الدين بسبب مكانتها باعتبارها لغة القرآن والحديث.

ومما سبق عرفنا أن جميع الناس لا يستطيعون أن يأتوا بمثل القرآن ولو كانوا يمارسونه مرارا ، ولذلك على الذي يريدون أن يفهم الآية فهما صحيحا أن يفهم أولا اللغة العربية وما يتعلق بها من العلوم العربية، لأن بها يحتفظ المرء عن الخطاء في التكلم والكتابة والفهم في النصوص المقروءة والمكتوبة.

^١ - القرآن ، سورة يوسف : ٢

اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عم مقاصدهم^٢ وقال نور هادي " اللغة أصله لُغَى أو لُغَوٌ، والهَاء عوض، وجميعها لُغَى أو لُغَات"، وقيل في تفسير اللغوي: أي الكلام الباطل الذي لا فائدة فيه" وعند أبو الفتح ابن جني هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أعراسهم.^٣ وقال الشيخ الإسلام في شرح الجزرية إلى أن قال: اللغة وهي لغة اللهج بالكلام أي أسرع واصطلاحا الالفاظ الموضوعة المعاني.^٤

هذا المكان المعرفة من اللغة العربية تلعب المهم جدا أن نفهم على فهم التعلم الدينية على أن يتم تحويلها إلى عقول الناس العاديين، وخاصة للطلاب هم العقل النقدي.^٥

العلوم العربية كثيرة هي الصرف والإعراب (ويجمعها إسم النحو) والرسم (هو العلم بأصول كتابة الكلمة) والمعاني والبيان والبديع والعرض والقوافي وقرض الشعر والإنشاء والخطابة وتاريخ الأدب ومتن اللغة.^٥

من جهة معانيها ففي اللغة العربية توجد ما يسمى بعلم البلاغة ولكن عند بعض أهل اللغة هي فن وليست علما من العلوم الآتية كقواعد النحو والصرف يقصد بها توسيع المعلومات بزيادة مسائل جديدة ذات حدود وتقاسيم، إنها ليست من المواد التي تعتمد في درسها على القيام العقلي والتصور المنطقي. وهي ليست قضايا وأحكاما و تعريفات وقواعد، وإنما هي إدراك فني لما في النصوص الأدبية من جمال الفكرة. وجمال الأسلوب إدراكا يقوم على فهمها وتحليلها، وتفضيل عناصرها، ومعرفة بواعثها، واستشعار تأثيرها، وتذوق جمالها.^٦

^٢ - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية (بيروت: دار المتب العلمية، ٢٠٠٧)، ص: ٧

^٣ - أوريل بحر الدين، فقه اللغة العربية، (٢٠٠٩)، Malang: UIN-Malang Press، ص: ٣

^٤ - الشيخ حسن الكفراوي، شرح للعلامة الشيخ حسن الكفراوي لمتن الاجرومية (سنكافورا:

مكاتب سليمان مراعي، ١٩٨٧)، ص: ٢

^٥ - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص: ٧

أما البلاغة هي تأويلة المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخبطون.^٦

وإن البلاغة لها مكانة عظيمة رفيعة في النص الأدبي. تتضمن ثلاثة العلوم وهي علم المعاني، البيان، والبديع، و لكل علم مباحثه الخاصة وكذلك بعلم البيان. إن علم البيان كما شرح في الطريقة المستخدمة و كما عرفه البلاغاء هو أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعدها عن بعد في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى، ولا بد من إعتبار المطابقة لمقتض الحال دائما.^٧ وبناء على ذلك سأبحث في هذه البحث أحد من الثلاثة القديمة وهي عن علم البيان. فالبيان هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه.^٨

ففي القرآن الكريم كثير من مباحث علم البيان وبالخصوص عن أسلوب الكناية الذي سأبحثه بالنظر إلى تصوير المذكور السابق.

أما الكناية لغة ما يتكلم به الإنسان ويريد به غيره، وهي مصدر كنى، أو كنوت بكذا عن كذا، إذا تركت التصريح به. وأما إصطلاحا هي اللفظ أطلق و أريد به لازم معناه غير مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي.^٩ "أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا".^{١٠} فإنه كنى عن الغيبة بأكل الإنسان لحم الإنسان، وهذا

^٦ - طه علي حسين الدالمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. (إريد، ٢٠٠٩). ص: ١٠٦- ١٠٧

^٧ - علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (سورابايا، ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م) ص: ٨

^٨ - أحمد هاشمي، جواهر البلاغة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٢ م). ص: ١٥٣

^٩ - جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب، التلخيص في علوم البلاغة، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨ م) ص: ٢٣٦-٢٣٥

^{١٠} - أحمد هاشمي، نفس المرجع. ص: ٢٨٨-٢٨٦

^{١١} - القرآن الكريم، سورة الحجرات: ١٢

شديد المناسبة لأن الغيبة إنما هي ذكر مثالب الناس و تمزيق أعراضهم، وتمزيق العرض مماثل لأكل الإنسان لحم من يغتابه.^{١٢}

وفائدة بحث الكناية لزيادة المعرفة القرآنية من ناحية علم البلاغة خصوصا من ناحية علم البيان عن الكناية و لمساعدة الطلاب الجامعة خصوصا من قسم التدريس اللغة العربية على فهم القرآن والتعمق فيه وفهم الكناية من حيث أقسامه وآيات التي تشتمل على الكناية والموقوف فيها.

أما بعد، فسيبحث الكاتب هذا الباحث تحت العنوان "الكناية في آيات

الأحكام"

ب- تحديد المصطلحات

يقصد الباحث بشعر ما في العنوان من هذا البحث ليكون القارئ يتخلع عن خطأ

في فهم هذا العنوان، أما هو كما في الآتي:

- ١- عبارات الكناية هي عبارات في فهم غرض الكلام بمقصود صحيح وهي إما عن الموصوف أو عن الوصف أو عن النسبة وغيرها.
- ٢- دراسة هي البحث عن الكناية منظما ودقيقا وعلميا لترقية العلم والتعريف ولتحصيل الوقائع الجديدة أو إيتان أحسن التفسير برجوع إلى أقوال المفسرين
- ٣- القرآن هو كلام الله المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الامين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر المتعد بتلاوته المبدؤ بسورة الفاتحة المختور بسورة الناس.

إذا نتج من هذا التحديد فأن المقصود من "الكناية في آيات الأحكام"

هو نشاط التحليل أو البحث عن عبارات الكناية و تنوعه في القرآن الكريم خصوصا في آيات الأحكام ثم يقرن الكاتب أقوال المفسرين عنها بالهدف لزيادة العلم عن العبارات ومعانيها و تفاسيرها فيه.

١٢- أحمد هاشمي، نفس المرجع. ص : ٢٨٨-٢٨٦

ج- أسئلة البحث

ومن خلفية البحث المذكورة وجد الباحث أن المشكلة في هذا البحث وهي
كما يلي :

- ١- ما هي عبارات الكناية الموجودة في القرآن الكريم من آيات الأحكام ؟
- ٢- ما هي أغراض عبارات الكناية الموجودة في القرآن الكريم من آيات الأحكام ؟

د- أهداف البحث

- و كانت أهداف هذه البحوث لتحديد ما يلي مناسبا بأسئلة البحث :
- ١- لمعرفة عبارات الكناية الموجودة في القرآن الكريم من آيات الأحكام
 - ٢- لمعرفة أغراض عبارات الكناية الموجودة في القرآن الكريم من آيات الأحكام

هـ- أهمية البحث

- من نتيجة البحث أن يكون مفيدة لما يلي :
- ١- النظرية
هذا البحث يرجى أن يعطى الفائدة نظريا، وأنقصها أنه كان ينفع في إعطاء الفكر لعالم التربية خصوصا تربية اللغة العربية.
 - ٢- التطبيقية
(أ) للكاتب

هذا البحث يزيد معرفة الكاتب عن الغرض الكناية في القرآن الكريم خصوصا آيات الأحكام.
(ب) للمؤسسة العلمية

هو مدلول لإسهام الأفكار للجامع مرجعا من المراجع الأدبية في جانب لزيادة الكتب المطلوبة للمصادر في مكتبة الجامعة وأن يكون هذا البحث نافعا ومرجعا أولا للباحثين الآخرين الذين يبحثون عن البلاغة وخاصة عن الكناية.
(ج) للعلوم

زيادة العلم الذي يتعلق بعبارات والمعاني والتفاسير عند المفسرين من الكناية التي يوجد فيها في القرآن الكريم من آيات الأحكام

و- أسباب اختيار الموضوع

اختيار الكاتب هذا الموضوع يستند على أسباب، وهي :

- ١- البحث في القرآن الكريم معنا ولفظا مهم جدا باعتباره الأول من مصادر تعاليم الإسلام وشريعته و باعتباره كلام الله تعالى.
- ٢- معرفة الإعجاز القرآن لفظا تساعد القارئ على تنمية أو ترقية الرغبة في قراءة القرآن وتلاوته.
- ٣- التفسير من القرآن الكريم من أشهر العلماء المفسرين وهم إنسان من مخلوق الله كما كنا والقرآن الكريم هو كلام الله تعالى.

ز- الدراسات السابقة

- ١- الكناية في ديوان البختری، كتبه ستي أمينة، جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا ٢٠٠١. بدراسة تحليلية بلاغية عن عبارة الكناية في ديوان البختری.
- ٢- الكناية في سورة الزخروف (دراسة بلاغية)، كتبه بيعة الناظرة، جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا ٢٠١٤. بدراسة تحليلية بلاغية تفسيرية.

٣- الكناية وأنواعها في سورة مريم (دراسة تحليلية بلاغية في علم المعاني)، كتبه صاحب اللطيف، جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا ٢٠٠٢. بدراسة تحليلية بلاغية

وأما البحث الذي سيقدمه الباحث فهو بحث عن عبارات الكناية في القرآن الكريم من آيات الأحكام بدراسة تحليلية بلاغية عن عبارات الكناية فظهر الفرق بين الدراسات السابقة المذكورات والدراسة التي سيقدمها الباحث أن في الدراسات السابقة باستخدام كتاب ديوان البخترى وسورة الزخروف وسورة مريم وكلها بدراسة تحليلية بلاغية فقط وأما الباحث يقدم الكناية في القرآن الكريم عن عبارات الكناية في القرآن الكريم من آيات الأحكام بدراسة تحليلية بلاغية وتفسيرية وأصولها.

في الدراسة التي سيقدمها الباحث يعتمد بالمدخل البلاغي حتى أورد الأنواع الأخرى من الكناية التي لم يحضرها الباحثون الآخرون في دراستهم وأورد عن المعاني آيات بفائدة الكناية فيها.

كتب الباحث ثلاثة أنواع الكناية في إطار النظري ووجد ثلاثة أنواع الكناية وخمسة عشر عبارات الكناية في القرآن الكريم عن آيات الأحكام خلافا بما وجدها الباحث المتقدم.

ح- منهجية البحث

١- نوع البحث

نوع البحث الذي يستعمله الباحث هو البحث المكتبي الذي يتكون من الخطوات الآتية:

أ) جمع العديد من الكتب المتعلقة بهذا الموضوع ككتب البلاغة والتفسير وغيرها.

ب) تقديم الأسس العامة عن الكناية باستخدام الكتب البلاغية والتفسير

ج) تحليل آيات من آيات المعاملة في القرآن الكريم التي تتضمن الكناية ثم تبين معاني وفوائدها باستخدام التحليل البلاغي والتفسيري.

٢- تصميم البحث

أما تصميم البحث فهو يتكون من مراحل البحث التالية:

أ- المرحلة الأولى للبحث، وهذه تتضمن الخطوات الآتية.

(١) توجيه الموضوع إلى المشرف مع استرشاده عن موضوع المختار.

(٢) تخطيط خطوات البحث.

(٣) جمع كتب المتعلقة بالموضوع لتكون مصادرا للبيانات كالقرآن الكريم وكتب البلاغة والتفسير وغيرها.

(٤) قراءة الكتب التي تتعلق بالكناية وفهمها مع تحليل آية بعد آية في القرآن الكريم يعني من آيات المعاملة التي تتضمن الكناية بالنظر إلى قوائد البلاغية والتفسيرية.

(٥) كتابة خطة البحث.

(٦) الارتشاد إلى المشرف عن خطة البحث ثم يسجله إلى لجنة مناقشة خطة البحث.

ب- مرحلة الاستعداد للبحث، وهذه تتضمن الخطوات الآتية:

(١) يقدم خطة البحث إلى لجنة مناقشة ثم يناقشها الباحث مناقشة.

(٢) طلب رسالة الاستئذان للبحث وذلك لبحث الكتب المتعلقة بهذا البحث مختلف

المكتبات الموجودة في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

ج- مرحلة تنفيذ البحث، وهذه تتضمن الخطوات الآتية:

(١) جمع البيانات الأساسية المتعلقة بهذا البحث

(٢) متابعة عملية الإشراف من المشرفين بالجد

(٣) عرض البيانات وتحليلها.

د- مرحلة كتابة رسالة العلمية

وفي هذه المرحلة يقوم الباحث بكتابة نتائج البحث على شكل البحث العلمي تحت إشراف وإرشاد المشرف. ويكتبها الباحث بعد أن يصححها المشرف بتصحيح كل خطأ أو نقصان الذي يوجد في البحث.

٣- بيانات ومصادرها

(أ) بيانات البحث

البيانات التي تحتاج في هذا البحث هي آيات تتضمن الكناية في أيات المعاملة ومعاني من الكناية التي فيها.

(ب) مصادر البيانات في هذا البحث هي المراجع من الكتب التي تبحث فيها عن الكناية، وهي تنقسم إلى قسمين وهما:

(١) مصدر البيانات الأساسي هو القرآن الكريم

(٢) مصادر البيانات الإضافية وهي عديد من كتب البلاغة والتفسير، منها:

(أ) دروس البلاغة العربية المدخل في علم البلاغة وعلم المعاني لأحمد بأحمد

(ب) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدع لأحمد الهاشمي

(ج) جامع الدروس العربية مصطفى للغلايين

(د) اللغة العربية وطريقة التدريسها لأزهر أرشد

(هـ) فقه اللغة العربية لأوريل بحر الدين

(و) دروس البلاغة لحفني ناصف

(ز) البلاغة الميسرة عبد للعزير بن علي الحري

(ح) البلاغة الواضحة علي للجارم ومصطفى أمين

(ط) علوم البلاغة لمحمد أحمد قاسموي الدين ديب

(ي) الإتقان في علوم القرآن لعبدالرحمن بن أبي بكر

(ف) صفوة التفاسير لمحمد علي الصابوني

(ك) حاشية الصاوي على تفسير الجلالين لأحمد بن محمد

(ل) مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد لمحمد بن عمر نووي
(ن) التلخيص في علوم البلاغة لجلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني
الخطيب

(م) التبيان في علوم القرآن لمحمد علي الصابوني

(س) روائع البيان لمحمد علي الصابوني

ج) أساليب جمع البيئات

والطريقة التي يسلكها الباحث لجميع البيئات هي بتحديد آيات القرآنية التي تتضمن الكناية في القرآن الكريم يعني في آيات الاحكام ثم تحليل معانيه باستخدام قواعد البلاغية عن الكناية والتفاسير والكتب التي تتعلق بالكناية.

د) أسلوب تحليل البيئات

يقدم الباحث مجموعة البيانات بأسلوب الدراسة التحليلية البلاغية والتفسيرية. أما تحليلها يتضمن الخطوات الآتية:

(١) التحليل البلاغية بالرجوع إلى الكتب البلاغية التي تبحث فيها الكناية.
(٢) التحليل التفسيري بالرجوع إلى معاني التفسير التي قدمها المفسرون في كتبهم.

(٣) استنباط النتائج ومعاني الكناية من الآيات القرآنية في القرآن الكريم يعني في آيات الاحكام

ط- هيكل البحث

هذا البحث سيكتب بهيكل البحث كما يلي :

١- في الوجه يتكون من صفحة الموضوع و صفحة التأيد و صفحة الشعار و صفحة المخلص و صفحة العرض و صفحة المقدمة و محتويات البحث و قائمة التعلق.

٢- في قسم المحتوي يتكون أربعة أبواب، وهي :

الباب الأول : المقدمة

يحتوي هذا الباب عن خلفية البحث وأسئلته وأهدافه وأهميته والتحديد الإجرائي وأسباب إختيار الموضوع والدراسات السابقة وهيكل البحث ومنهجه الذي يشتمل على نوع البحث وتصميمه والبيانات ومصادرها وأساليب جميع البيانات وأساليب تحليل البيانات ثم الأخير قائمة المراجع.

الباب الثاني : الإطار النظري

يحتوي هذا الباب عن تعريف الكناية وأنواعه وعباراته والمعاني التي يتضمن

فيه.

الباب الثالث : تحليل البيانات ومناقشتها

يحتوي هذا الباب عن تعريف القرآن الكريم مع بيانات من آيات الأحكام ومعانيها وتفسيرها وعن عبارات الكناية فيه (دراسة تحليلية عن عبارات الكناية في القرآن الكريم من آيات الأحكام) مع عرض على فوائدها

الباب الرابع : الخاتمة

يحتوي هذا الباب من خلاصة البحث وتصوياته ومقترحاته.